

كتاب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: قال ابن مالك في ألفيته:

(المصدر: نقل من الانترنت بتصرف)

كلامنا لفظ مفيد كاستقم * واسم وفعل ثم حرف الكلم

واحد كلمة والقول عم * وكلمة بها كلام قد يؤم

“تعريف الكلام عند النحاة”

الكلام المصطلح عليه عند النحاة: عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها.

فاللفظ جنس يشمل “الكلام والكلمة والكلم” ويشمل المهمل كـ “ديز” والمستعمل كـ “عمرو” .

ومفيد أخرج المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها أخرج الكلمة وبعض الكلم: وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه نحو “إن قام زيد” .

“مم يتركب الكلام”

ولا يتركب الكلام إلا من اسمين نحو “زيد قائم” أو من فعل واسم كـ “قام زيد” وكقول المصنف “استقم” فإنه كلام مركب من فعل أمر وفاعل مستتر والتقدير استقم أنت فاستغنى بالمثال عن أن يقول: “فائدة يحسن السكوت عليها فكأنه قال الكلام: هو اللفظ المفيد فائدة كفائدة استقم” .

“الفرق بين الكلام عند النحويين واللغويين”

وإنما قال المصنف: كلامنا ليعلم أن التعريف إنما هو للكلام في اصطلاح النحويين لا في اصطلاح اللغويين وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان أو غير مفيد.

“تعريف الكلم”

والكلم: اسم جنس واحده كلمة وهي إما اسم وإما فعل وإما حرف لأنها إن دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم وإن اقترنت بزمان فهي الفعل وإن لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها فهي الحرف.

والكلم: ما تركيب من ثلاث كلمات فأكثر كقولك إن قام زيد.

“تعريف الكلمة”

والكلمة: هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى أخرج المهمل “كديز” وقولنا مفرد أخرج الكلام فإنه موضوع لمعنى غير مفرد.

“القول يعم الكلام والكلم والكلمة”

ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن القول يعم الجميع والمراد أنه يقع على الكلام أنه قول ويقع أيضا على الكلم والكلمة أنه قول وزعم بعضهم أن الأصل استعماله في المفرد

“تطلق الكلمة ويقصد بها الكلام”

ثم ذكر المصنف أن الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم في لا إله إلا الله كلمة الإخلاص، وقد يجتمع الكلام والكلم في الصدق وقد ينفرد أحدهما فمثال اجتماعهما قد قام زيد فإنه كلام لإفادته معنى يحسن السكوت عليه وكلم لأنه مركب من ثلاث كلمات.

ومثال انفرد الكلم إن قام زيد، ومثال انفرد الكلام زيد قائم.

باب شرح الكلام _ من كتاب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

هذا باب شرح الكلام، وشرح ما يتألف الكلام منه:

[بيان معنى الكلام وأقل ما يتألف منه].

الكلام -في اصطلاح النحويين:

١ - عبارة عمل اجتمع فيه أمران: اللفظ، والإفادة.

والمراد باللفظ: الصوت المشتمل على بعض الحروف، تحقيقاً أو تقديراً.

والمراد بالمفيد: ما دل على معنى يحسن السكوت عليه.

“أقل ما يتألف منه الكلام”

وأقل ما يتألف الكلام من اسمين: كـ “زيد قائم”، ومن فعل واسم، كـ “قام زيد”، ومنه “استقم”؛ فإنه من فعل الأمر المنطوق به، ومن ضمير المخاطب المقدّر بأنّـت.

[معنى الكلام] :

والكلم: اسم جنس جمعي، واحده كلمة، وهي: الاسم، والفعل والحرف، ومعنى كونه اسم جنس جمعي أنه يدل على جماعة، وإذا زيد على لفظه تاء التأنيث ف قيل “كلمة” نقص معناه، وصار دالاً على الواحد، ونظيره لبن ولبنة، ونبق ونبقة.

[النسبة بين الكلم والكلام] :

وقد تبين، بما ذكرناه في تفسير الكلام، من أن شرطه الإفادة، وأنه من كلمتين، وبما هو مشهور من أن أقل الجمع ثلاثة، أن بين الكلام والكلم عموماً وخصوصاً من وجه.

فالكلم أعم من جهة المعنى؛ لانطلاقه على المفيد وغيره، وأخص من جهة اللفظ؛ لكونه لا ينطلق على المركب من كلمتين، فنحو “زيد قام أبوه” كلام؛ لوجود الفائدة، وكلم؛ لوجود الثلاثة بل الأربعة، و”قام زيد” كلام لا كلم، وإن قام زيد بالعكس.

[معنى القول] :

والقول عبارة عن: اللفظ الدالّ على معنى، فهو أعمُّ من الكلام، والكلم، والكلمة، عموماً مطلقاً، لا عموماً من وجه.

وتطلق الكلمة لغة ويراد بها الكلام، نحو: (كَلَامًا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا)، وذلك كثير لا قليل.

باب تعريف الكلام – من كتاب ملحة الإعراب للحريري

قال الحريري في نظمه:

يَا سَائِلِي عَنِ الْكَلَامِ الْمُنتَظَمِ * حَدًّا وَنَوْعًا وَإِلَى كَمْ يَنْقَسِمُ

اسْمَعِ هُدَيْتَ الرُّشْدَ مَا أَقُولُ * وَافْهَمُهُ فَهَمٌ مَن لَّهُ مَعْقُولُ

الشرح :

حَدُّ الْكَلَامِ مَا أَفَادَ الْمُسْتَمِعُ نَحْوُ سَعَى زَيْدٍ وَعَمَرُو مُتَّبِعٌ وَنَوْعُهُ الَّذِي عَلَيْهِ يُبْنَى اسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ مَعْنَى .

الموضوع من كتاب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام، وملحة الإعراب للحريري، والعناوين التي بين القوسين زائدة على نص الكتاب للتوضيح.

المصادر

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

- ملحة الإعراب للحريري